

تقرير وتوصيات

ورشة العمل المتخصصة بشأن "مراكز الفكر العربية و التنمية المستدامة"

الأمانة العامة- القاهرة: يومي 28-29/8/2019م

في إطار تنفيذ الخطة العلمية السنوية لإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية لعام 2019 ، عقدت الأمانة العامة قطاع الإعلام والاتصال- إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية ورشة عمل متخصصة بشأن: "مراكز الفكر العربية و التنمية المستدامة" ، يومي 28-29/8/2019 وفي تمام الساعة العاشرة صباحا بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وتأتي فكرة عقد هذه الورشة انطلاقاً من:

- الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة "الشراكة" الذي يعتبر مراكز الفكر شريك في مشروع تحقيق التنمية المستدامة، فهي تلعب دوراً رئيسياً في التأثير على تكوين الرأي العام العربي حول تلك المفاهيم وكيفية تحقيقها للإسراع باتخاذ الإجراءات المناسبة، وتعد الوسيلة الأكثر فعالية للوصول إلى الجماهير العربية وصناع السياسات لدعم مسارات التنمية المستدامة.
- من منطلق ما تمثله هذه المراكز من أهمية كبرى للباحثين والمتخصصين، إضافة إلى أهمية مخرجات هذه المراكز في دعم متخذي القرار بالرؤى والاقتراحات الآنية والمستقبلية القائمة على الدراسات الاستشرافية المعتمدة على الرصد والتحليل الدقيقين للواقع القائم بكل مكوناته. (مرفق 1 ورقة مفاهيمية لورشة العمل)

شارك في أعمال ورشة العمل المتخصصة العديد من الشخصيات الفكرية والأكاديمية وكبار الإعلاميين المتخصصين في التنمية المستدامة، إضافة إلى ممثلي المندوبيات الدائمة للدول الأعضاء لدى جامعة الدول العربية والجهات المعنية بالشؤون الإعلامية في الدول العربية، والمنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية، والإعلاميون العرب المشاركون في ورشة العمل، وموظفي الأمانة العامة، وعلى وجه الخصوص: قطاع الإعلام والاتصال، وإدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي. (مرفق 2 قائمة المشاركين)

أولاً: الأهداف المرجوة من ورشة العمل:

تهدف هذه الورشة إلى طرح رؤى مستقبلية تسهم في تفعيل دور مراكز البحوث والدراسات العربية في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال تحديد الأدوار المنوطة به وفق خطة التنمية المستدامة 2030. كذلك تهدف إلى:

- بيان دور مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية في صياغة الوعي العربي؟.
- بيان دور مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية في دعم وتعزيز قضايا التنمية المستدامة؟.
- بيان التحديات التي تواجه مراكز الفكر العربية.

ثانياً: جلسات ورشة العمل:

الجلسة الافتتاحية:

- افتتح ورشة العمل وزير مفوض/ د. علاء التيمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، بكلمة ترحيبية بالسادة المشاركين في أعمال ورشة العمل، ناقلا تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته بأن تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تسهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك. كما أشار إلى أن مراكز الفكر جزءاً لا يتجزأ من المشهد السياسي والتنموي في العديد من البلدان المتقدمة. ولا نبالغ إذا قلنا إن لها دوراً أساسياً في نهوض الأمم وتقديم الشعوب نحو تحقيق أهدافها. وقد أرتقت تلك المراكز إلى حد أصبحت فيه أحد الفاعلين في رسم التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وأحد المؤثرين فيها، وأحد المشاركين في وضع الحلول لها، وذلك من خلال توظيف البحث العلمي في خدمة قضايا المجتمع، بتقديم الرؤى وطرح البدائل والخيارات، بما يدعم عمليات صنع القرار ورسم السياسات. (مرفق 3 كلمة الافتتاح)

- قدم ورشة العمل وأدار النقاش وزير مفوض/ د. علاء التيمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، حيث شهدت أعمال ورشة العمل بجلساتها الأربعة تقديم (12) ورقة عملية و (60) مداخلة من قبل المشاركين وعلى مدار يومين، وقد دارت مناقشات جادة وعميقة ومستفيضة تم من خلالها تبادل الأفكار والرؤى والخبرات العملية من جانب المشاركين كافة، وقد تم التوصل إلى عدد من التوصيات لتفعيل دور مراكز الفكر العربية في مجال التنمية المستدامة. (مرفق 4 التعريف بورشة العمل)

الجلسة الأولى:

الإطار المفاهيمي لمراكز الفكر والتنمية المستدامة: من خلال بيان ما يلي:

- مفهوم مراكز الفكر وأهميتها .
 - التطور التاريخي لمراكز الفكر .
 - أسباب نشأة وانتشار مراكز الفكر في المنطقة العربية .
 - سمات مراكز الفكر الناجحة .
- قدم وزير مفوض/ د . علاء التميمي رئيس الجلسة عرضاً موجزاً عما يلي:
- 1- الدراسات والمقالات السابقة التي تناولت موضوع ورشة العمل .
 - 2- نبذة عن مراكز الفكر العربية ودورها في دعم أهداف التنمية المستدامة .
- كما قدمت وزير مفوض/ ندى العجيزي مديرة إدارة التنمية والمستدامة والتعاون الدولي نبذة موجزة عن مهام عمل الإدارة والتعريف بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وعمل اللجنة الحكومية المشكلة من الدول العربية .
- تضمنت الجلسة الأولى ثلاثة أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:
- 1- ورقة علمية بعنوان: "الخطاب الفكري وتحديات الإعلام الجديد في الواقع العربي"، قدمها الدكتور/ محمد أبو حمور- وزير المالية الأردني الأسبق والأمين العام لمندى الفكر العربي .
 - 2- مداخلة السفير/ أحمد بن محمد الجروان- رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام ورئيس الاتحاد العام للخبراء العرب ورئيس البرلمان العربي السابق .
 - 3- ورقة علمية بعنوان: "مراكز الفكر والرأي العام والتنمية المستدامة"، قدمها الإعلامي/ سالم مشكور- عضو مجلس الأمناء- هيئة الإعلام والاتصالات العراقية .

الجلسة الثانية:

أدوار ومهام مراكز الفكر العربية والتحديات التي تواجهها: من خلال بيان ما يلي:

➤ الأدوار التي تضطلع بها مراكز الفكر العربية.

➤ معايير تصنيف مراكز الفكر العربية.

➤ التحديات والمعوقات التي تواجه مراكز الفكر العربية.

وتضمنت الجلسة الثانية أربعة أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:

1- ورقة علمية بعنوان: "مراكز الفكر العربية وبناء الوعي بأهداف التنمية المستدامة" قدمتها الأستاذة

الدكتورة/ حنان يوسف- أستاذة الإعلام وعميدة كلية اللغة والإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم

والتكنولوجيا والنقل البحري ورئيس المنظمة العربية للحوار .

2- ورقة علمية بعنوان: "دور مراكز البحوث والدراسات العربية في دعم وتعزيز أهداف التنمية المستدامة"،

قدمتها الدكتورة/ رعدة البهي- مدرس العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة

القاهرة ورئيس وحدة الأمن السيبراني بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية .

3- ورقة علمية بعنوان: "دور الشباب في توجيه الفكر العربي إلى الاستدامة واستشراف المستقبل" قدمها

الأستاذ/ خالد محمد السيد- خبير إدارة التنمية المستدامة والتعاون الدولي .

4- ورقة علمية بعنوان: " مراكز ومؤسسات الفكر العربي والدور الذي تقوم به بين المسؤولية والتوظيف"

قدمها الصحفي/ السيد هاني- نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية المصرية .

الجلسة الثالثة:

دور مراكز الفكر العربية في مجال الوعي أهداف التنمية المستدامة ودعمها وتعزيزها:

- قدم وزير مفوض/ د. علاء التميمي عرضاً موجزاً عن تجربة الأمانة العامة بإنشاء المرصد الإعلامي للتنمية المستدامة على موقع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.
- تضمنت الجلسة الثالثة خمسة أوراق علمية، وعلى النحو الآتي:
 - 1- ورقة علمية بعنوان: " العمل الفكري والقطاع الشبابي " قدمها الدكتور/ كايد مصطفى هاشم- نائب الأمين العام للشؤون الثقافية لمندى الفكر العربي .
 - 2- ورقة علمية بعنوان: "أزمة موارد المياه في الوطن العربي والعالم وسط تحديات التنمية المستدامة "، قدمها الدكتور/ عمر الحسيني- مدرس الهندسة البيئية والتنمية المستدامة بجامعة أوسلو والباحث في المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية .
 - 3- ورقة علمية بعنوان: "مراكز الفكر العربية استثمار استراتيجي لنشر وتحقيق ثقافة التنمية المستدامة " قدمها الباحث الإعلامي/ عبد المنعم حلاوة- صحفي في هيئة الإذاعة البريطانية .
 - 4- ورقة علمية بعنوان: "الارتقاء بالبحث العلمي ونشر الوعي كأداتين لتحقيق التنمية المستدامة: خبرة مركز البحوث والدراسات السياسية وحوار الثقافات " قدمتها الأستاذة/ علياء وجدي- المدير التنفيذي لمركز البحوث والدراسات السياسية وحوار الثقافات- جامعة القاهرة.
 - 5- ورقة علمية بعنوان: "مراكز الفكر العربية ودورها في إحداث التغير العربي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي"، قدمها الدكتور/ محمد النور- وزير مفوض مدير إدارة التفتيش بقطاع الرقابة الإدارية والمالية .

الجلسة الرابعة:

مناقشات مفتوحة (عصف فكري) حول: معالجة التحديات التي تواجه مراكز الفكر العربية في دعم وتوطين أهداف التنمية المستدامة.

وقد تم طرح عدة تساؤلات للإجابة عليها في ورشة العمل

(طاولة مستديرة)

- التساؤل الأول: ما المقصود بالمفاهيم التالية: "مراكز الفكر العربية- التنمية المستدامة .
- التساؤل الثاني: ما هو التطور التاريخي لمراكز الفكر؟ وما هي أسباب نشأتها وانتشارها في المنطقة العربية؟ وما هي سمات مراكز الفكر الناجحة؟ .
- التساؤل الثالث: ما هي الأدوار التي تضطلع بها مراكز الفكر العربية؟ وما هي المعايير التي تصنفها؟ وما هي التحديات والمعوقات التي تواجهها في المنطقة العربية؟ .
- التساؤل الرابع: ما هو دور مراكز الفكر العربية في مجال الوعي وتعزيز ودعم قضايا التنمية المستدامة؟
- التساؤل الخامس: هل قدمت مراكز الفكر العربية برامج هادفة أسهمت في حل مشاكل التنمية المستدامة .؟
- التساؤل السادس: كيف يمكن دعم مراكز الفكر العربية وتفعيل عملها .؟

رابعا: النتائج والتوصيات:

توصل المشاركون في ورشة العمل إلى إن تجمع مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية في تعاون مجتمعي مشترك يستقرى الواقع، ويدرس الظواهر التي تحتاج إلى الدرس، ويستشرف المستقبل، وعلى وجه الخصوص دور تلك المراكز في دعم أهداف التنمية المستدامة، إذ إن ذلك هو بداية الصياغة الحقيقية للمستقبل المرجو.

وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي:

- 1- ضرورة تبنى الأمانة العامة إطلاق الشبكة العربية لمراكز الفكر ككيان فكري ومجتمعي يعبر عن هويتنا العربية وأن يكون الفكر في خدمة التنمية المستدامة عبر إقامة الفعاليات المشتركة والتبادل المعرفي والتعاون البحثي، وتسهيل الضوء على دور مراكز الفكر في دعم صناعة القرار وتنوير وتوعية الرأي العام، وبناء القدرات وصولاً إلى شراكة وثيقة لمواجهة التحديات التي تواجه الدول العربية.
- 2- إبراز المبادرات والرؤى الواقعية الناجحة من خلال جهد عربي مشترك يتقدمه البحث العلمي وجوهره التفكير الاستراتيجي كعامل حاسم في تحديد خيارات المستقبل ويمكن تطبيقها على الواقع العربي، مع مراعاة الخصوصية التي تسم بها التجربة العربية.

3- إنشاء منصة على الموقع الإلكتروني للأمانة العامة خاصة بمراكز الفكر العربية لتصبح قناة معلوماتية للدول العربية لتحقيق التنسيق والتكامل والتواصل بين هذه المراكز ومتابعة مستجدات عملها لبناء قاعدة بيانات للباحثين والمراكز.

4- إعداد « دليل مهني دوري » لمراكز الفكر العربية لتسهيل التواصل والتعاون بين تلك المراكز.

5- تقديم الدعم المادي والمعلوماتي لمراكز الفكر العربية وتسهيل إجراءات الحصول على المعلومات.

6- إنشاء قاعدة بيانات مشتركة لأثراء العمل البحثي والشراكة المتنامية من أجل إعداد دراسات تتضمن حلولاً فعالة للتحديات الراهنة.

7- ضرورة تنظيم مراكز الفكر العربية للمؤتمرات وورش العمل والندوات بصورة دورية والتعريف بمفاهيم قد تغيب عن الذهن أو لا تخطر على بال المواطن أو حتى صناع القرار.

8- ضرورة التنسيق بين مراكز الفكر العربية وهو يؤدي إلى خلق تيار عام يؤمن بأهمية أن يسبق البحث والتفكير والتحليل والتقييم وطرح البدائل، اتخاذ أي قرارات أو اتباع أي سياسات.

9- ينبغي على مراكز الفكر العربية أن تراعي في دراساتها؛ العلمية، والدقة، والموضوعية. وهذا ما سيؤدي إلى بناء حالة من الثقة بين تلك المراكز والقطاع العام والمواطن ومن ثم تنشأ ضرورة الاستفادة من هذه المراكز وربطها بالتخطيط الاستراتيجي للدولة في حل مشاكل المجتمع المختلفة واللاحق بركب الدول المتقدمة.

10- ضرورة ربط مراكز الفكر العربية بالواقع العملي ومناهج البحث العلمي الحديثة وبمصادر المعلومات الموثوقة باعتبارها خطوطاً أساسية لإنتاج البحوث الدراسات.

11- قيام مراكز الفكر العربية بتقديم الاستشارات لمؤسسات الدولة تكون مستمدة من خلاصة أبحاثها وتكون بمنزلة نماذج ووسائل لتحقيق الثقة المتبادلة.

12- منح مراكز الفكر العربية هامشاً من الحرية والاستقلالية والحركة وتمكينها من الحصول على المعلومات وتسهيل وصول الباحثين إلى الإنتاج العلمي والمعرفي لمؤسسات مجتعية أخرى.

13- قيام مراكز الفكر العربية باستقطاب الكفاءات من الباحثين وذوي الخبرة والاهتمام بهم وتقديم الدعم اللازم لهم والعمل على رفع مستواهم العلمي والمعرفي وتطوير مهاراتهم عن طريق الدورات وتبادل الخبرات بين المراكز العربية والدولية.

- 14- بناء شراكة حقيقة بين مراكز الفكر العربية ووسائل الإعلام المختلفة للتعريف بها وبأهميتها وعرض نتائجها وما تقوم به من نشاطات .
- 15- ضرورة فتح نافذة تواصل بين مراكز الفكر العربية والمؤسسات الحكومية ومتخذي القرارات فيها، وذلك للوقوف على احتياجات صناع القرار في الجهاز الحكومي .
- 16- السعي نحو التخصص في عمل مراكز الفكر العربية وهو شرط أساسي في مجال المنافسة والتميز .
- 17- أكد المشاركون على ضرورة استمرار الأمانة العامة بعقد مثل هذه الورش المتخصصة، وضرورة طباعتها على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلا .

وفي الختام توجه السادة المشاركون بالشكر والتقدير الى الأمانة العامة قطاع الاعلام والاتصال- إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية على حسن إدارتها لورشة العمل المتخصصة، والحوار بين المشاركين وجهودها القيمة في إعداد الوثائق وتنظيم العمل .

————— انتهى التقرير —————